

الدرس (38) والأخير من شرح كتاب دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. وبعد. قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا ولجميع المسلمين سورة القارعة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية. هذه الاية الكريمة - 00:00:00

تدل على ان الهاوية وصف لها علم للنار. اذ تنوينها ينافي كونها اسما من اسماء النار. لانها على تقدير كونها من اسماء النار يلزم فيها المنع من الصرف للعلمية والتأنيث. وقوله تعالى وما ادرك ما هي - 00:00:24 نار حامية يدل على ان الهاوية من اسماء النار اعلم اولا ان الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:44

القارعة سميت بهذا الاسم لذكر الله تعالى القارعة في اولها القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة والقارعة اسم من اسماء يوم القيمة وذلك انه آآ يكون فيها مما يقرع الاسماء - 00:00:59

قلوب من الاهوال ما يصدق عليه هذا الوصف القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش هذا هو المسؤول عنه في صدر السورة ثم ذكر انقسام الناس - 00:01:21 قال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه هذه القسمة الثانية فامه هاوية وما ادرك ما هي قوله فامه هاوية هاوية ذكر المؤلف رحمه الله - 00:01:44

انها وصف لا اعلم للنار يعني ليست اسماء من اسماء النار انما هي وصف لما ذكر مما يؤول اليه الانسان. فامه هاوية آآ وجه كونها وصفا لا اعلم انها جاءت منكرة ولو كانت علما - 00:02:02

لك انت معرفة وبالتالي اذا كانت معرفة فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث لكن لما صرفت دل على انها ليست علما وانما هي نكرة مؤنثة فلا تمنع من الصرف يقول رحمه الله وقوله وما ادرك ما هي؟ نار حامية يدل على انها - 00:02:32

آآ على انها من اسماء النار الهاوية عرفها قال وما ادرك ما هي الظمير يعود الى الهاوية. قال نار حامية الان يجب المؤلف رحمه الله عما يظهر من التعارض بين كون هاوية علما - 00:03:05

واسما من اسماء النار وبين كونها وصفا من او صافه يقول رحمه الله فاعلم اعلم اولا احسن الله اليكم اعلم اولا ان في معنى قوله تعالى فامه هاوية ثلاثة اوجه للعلماء. اثنان منها لا اشكال في الاية عليهم - 00:03:26

والثالث هو الذي فيه الاشكال المذكور. اما اللذان لا اشكال في الاية عليهم فالاول منها ان الماء ان المعنى فامه هاوية اي ام رأسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا. رأسه اسفل - 00:03:44

رأسه اسفل ورجلاه اعلى وروي هذا القول عن قتادة وابي صالح وعكرمة والكلبي وغيرهم وعلى هذا القول فالضمير في قوله وما ادرك ما هي عائد الى الى مذوق دل عليه المقام. اي ام رأسه هاوية في نار. وما ادرك ما هي - 00:04:04 نار حامية هذا واضح الوجه الاول وعليه فلا اشكال لانها تبقى هنا منكرة لانها ليست علما انما هي وصف او خبر عما يؤول اليه الانسان يقول فامه ام رأسه - 00:04:27

های دماغه کما قال جماعة من المفسرين سمي الدماغ بالام لانه اليه يرجع عمل الانسان وما يصدر عنه فامه هاوية وما ادراك ما هي هاوية ما ادراك ما هي . عائد الـ - 00:04:48

ما تهوي اليه وهي النار قال نار حامية هذا الوجه الاول ان آا ان المعنى فامه هاوية ام رأسه هاوية في قعر جهنم اعاذنا الله واياكم
منها فليست علما ولا وصفا للنار انما هـ . انما هـ وصف لامـه - 00:05:13

هفت امه لانه اذا هم - 00:05:36

اي سقط وهلك فقد هوت امه ثكلا وحزنا. ومن هذا المعنى قول كعب بن سعد الغنوي هوت امه ما يبعث الصبح غاديها وماذا يرد الليل
ح: بئهء؟ وهذا القها ١٥١٤هـ اخاء عن قتادة وعلـ هذا - 00:05:57

قولي فالضمير في قوله هي للداهية التي دل عليها الكلام وذكر الالوسي في تفسيره ان صاحب الكشف قال ان هذا القول احسن وان
هذا الطلاق قال انه اظنه وحقا ٩٥٠ والبحث في محو ١٦:٥٦ - ٥٧:٩٥

هذا الوجه الثاني ان قوله تعالى فامه هاوية اي انه واقع في الهاك فهذا ما جرى مجرى الامثال ثكلتك امك تربت يداك وما اشبهه ذلك

ما يقال في سياق آیا ۰۰:۰۶:۳۸

هالك ووجه دلالة هو، الالام على، الالاك ان اعظم من يصاب بالشخص في الغالب امه - 00:07:01

فإذا هوت امه فقد هلك نعم ويكون قوله ما هي علم للهلاك الذي الم به وليس لهوية ليس عائدا على الهوي انما للهلاك الذي دل عليه قوله فامه هاوية قال وما ادرك ما ه ؟ يعني الداهية والهلاك الذي نزا به قال نار حامنة اه انه يصل بناء حامنة ورحح هذا

00:07:31

قال من ذكر من اهل العلم الثالث من اوجه التي فسر بها قوله فام هاوية وهو موضع الاشكال قال ان المعنى ان المعنى فامه هاوية اي مأوه اذنه بحيط به وبضممه هاوية. وهو الناد لان: الامة تؤوه، ولدها - 00:08:05

وتحتمله النار تضم هذا العاصي وتكون مأواه. والجواب على هذا القول هو ما اشار له الالوسي في تفسيره اذ انه نكر الهاوية في محل التعريف لاحا. الاشعار بخ وحهم عن: المعمد للتفخيم والتعميم. ثم بعد ايمانها - 00:08:27

لهذه النكتة قررها بوصفها الهائل بقوله وما ادرك ما هي نار حامية قال مقيده واضح هذا الوجه الثالث ان هاوية اسم من اسماء النار
وانما خرج عن: الاصا. فـ. كونه - 00:08:47

فالتنكير هنا افادت تعظيمها يكون قوله فام هاوية هاوية هو اسم من اسماء النار وانما نكر لاجل ايش لتعظيم المال الذي اصبه
العافية الى حاتم العافية اعادنا الله مباراكم من النار - 00:09:34

طيب بعد هذا يقول قال مقيده عفا الله عنه هذا الجواب؟ هذا الجواب الذي ذكره الالوسي يدخل في حد نوع من انواع بديع المعنوي

آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه. واقسامه معروفة عند البيانيين فمهما يكون التجريد فيه بحرف نحو قولهم لي من فلان صديق 00:10:13 - حدا حماه - الـدـاـرـة

لذات و تفاصيل اخراج شاه فرما

بمرا في السماحة ومن التجريد بواسطة الحرف قوله تعالى لهم فيها دار الخلود وهو اشبه شيء اشبه شيء بالالية التي نحن -

00:10:31

صدها لأن النار هي دار الخلد بعينها لكنه انتزع منها داراً أخرى وجعلها معدة في جهنم للكفار تهويلاً لامرها ومبلاعه في اتصافها

بالشدة ومن التجريد ما يكون من غير توسط الحرف؟ طبعا هناك تجريد - 00:10:58

الذى ذكره المؤلف رحمة الله في قسمه الاول ما كان بواسطة حرف له من فلان صديق حميم التجنيد جاء بواسطة حرف له من فلان اي الصاحب الفلاي صديق حميم اي - 00:11:20

له هذه الخصلة على وجه الانفراد فهذا نوع من التجريد اي انه اخلص من هذا الشخص المعروف هذه الخصلة وجاء بها منكرة للتجريد ومثله لهم فيها دار الخلد وهنا تجنبid لكته - 00:11:40

لا يشبه الاول انما جاء للتجريد معرف بالإضافة ومعرف بالالف واللام الدالة على آآ الدالة على التعريف الذي معنا تجريد بلا حرف ولذلك عاد الى النوع الثاني من التجريد يقول ومن التجريد ما يكون من غير توسط حرف - 00:12:03

حيث قال تعالى فامه هاوية ليس ثمة حرف للتجريد نحو قول قتادة نعم ومن التجريد ما يكون من غير توسط الحرف نحو قول قتادة ابن سلمة الحنفي ولئن بقيت لارحلن - 00:12:27

بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه. فاذا عرفت هذا فالنار سميت سميت الهاوية لغاية عمقها وبعد مهوهاها فقد روی ان داخلها يهوي فيها سبعين خريفا - 00:12:46

وخصها البعض بالباب الاسفل من النار فانتزع منها هاوية اخرى مثلها في شدة العمق وبعد المهوی مبالغة في في عمقها وبعد مهوهاها والعلم عند الله تعالى هذا الكلام من المؤلف رحمة الله هو بيان تفسير او توضيح - 00:13:09

الملحظ الذي اشار اليه الالوسي رحمة الله في تفسيره في ان تنكير الهاوية جاء في محل التعريف لاجل التفخيم والتعظيم وان ذلك نوع من اوجه البلاغة المعروفة عند البلاغيين وهو ما يعرف بالتجريد - 00:13:29

ومعنى التجريد انه يستخلص من المذكور موضعا او شخصا وصفا يحصر فيه دون غيره من الاوصاف فقوله في البيت ولئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم يعني يكون فيها بين امرين اما ان يفوز بالغنائم او يموت - 00:13:49

كريم ويقصد بالكريم نفسه وخص هذه الخصلة دون بقية صفاته شجاع وفي آآ وما اشبه ذلك مما يمكن ان يوصف به من المدح خص الکرم لابرزم جرد الشخص في هذا الوصف دون سائر الاوصاف. ومثله هنا في قوله فامه هاوية. يقصد بها النار - 00:14:18

وانما خص هذا دون غيره تجريدا لهذا الوصف وتفخيمها له دون سائر الاوصاف التي توصف بها النار اعادنا الله واياكم منها اذا قوله تعالى فامه هاوية في ثلاثة اوجه من جهة المعنى الاول فامه هاوية اي رأسه ساقط في النار - 00:14:44

فهاوية اي هذا وصف لرأسه او خبر عن وثمة مقدر وهو في النار الذي موضعه الذي هو موضع الهوي هذا الوجه الاول. الوجه الثاني في معنى قوله فامه هاوية اي انه هالك. ويكون هذا مما جريا على استعمال العرب. هذا اللفظ للتعبير عن - 00:15:13

هلاك مثل ثكلتك امك تعبير عن الفقد وترتبت يداك تعبير عن خلو اليدي من كل ما يكسب فقوله هوت امه اي هلك وان لم يكن لامه دخل في الامر انما هو - 00:15:36

لفظ يستعمل للدلالة على ايش للدلالة على ال�لاك. اما الوجه الثالث الذي ذكره فهاوية اسم للنار وانما خرج عن الاصل من من التعريف الى التنكيل للتفخيم واضح يا اخوان ولا لا - 00:16:00

وبهذا يزولون الاشكال نعم احسن الله اليكم كلها وجوه صالحة كلها اوجه صالحة يصلح ان اه تحمل عليها الاية والوجه الاخير هو لا له حظ من النظر والجواب هو ظاهر - 00:16:23

نعم احسن الله اليكم سورة العصر قوله تعالى والعصر والقاعدة في التفسير ان الاية اذا كانت تحتمل اكثر من معنى وهي معانى صحيحة فانه يمكن ان تفسر الاية بجميعها ولا تعارض نعم - 00:16:48

قال من قواعد التفسير ما احتملته الاية من الاوجه الصحيحة التي يمكن تفسير الاية بها فان الاية تفسر بها ولا يقال هذا ارجح من هذا الا لمرجح اما اذا كان - 00:17:06

ليس ثمة مرجح فسرت الاية بالجميع واضح نعم احسن الله اليكم سورة العصر قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. هذه الاية الكريمة يدل ظاهرها على ان هذا اخبر ان هذا المخبر عنه انه في خسر انسان واحد بدليل افراد لفظة الانسان واستثناؤه من ذلك -

الذين امنوا وعملوا الصالحات يقتضي انه ليس انسانا واحدا والجواب عن هذا هو ان لفظ الانسان وان كان واحدا فالآلاف والآلاف للاستغراق للاستغراق يصير المفرد بسبب بسبب بهما صيغة عموم وعليه فمعنى ان الانسان اي ان كل انسان لدلالة - 00:17:49 على ذلك والعلم عند الله تعالى سورة العصر سميت بهذا لان الله تعالى اقسم في صدرها بالعصر قوله والعصر الواو حرف ايش قسم والعصر ان الانسان في خسر هذا قسم والمقسم عليه الخبر بخسران الانسان ان الانسان لفي خسر. ما ذكره رحمة الله يعني هو من مما يمكن ان يتبوهن والا - 00:18:14

فهو من اظهر ما يكون ان الالاف واللام هنا للجنس وبالتالي فان تفید التعدد وليس الانفراد بل تشمل كل انسان. ولهذا اه لو نحيط الـ 00:18:42 ووضعت موضعها كل استقام المعنى. ان كل انسان -

لـ في خـ سـرـ . الـ معـنـى صـحـيـحـ اوـ لاـ الـ معـنـى صـحـيـحـ فـهـلـ هـنـا الـ اـنـسـانـ هـنـا لـ يـسـ الـ مـقـصـودـ بـهـ وـاحـدـاـ بـنـي اـدـمـ بـلـ الـ مـقـصـودـ جـنـسـ الـ اـنـسـانـ كـلـ
انـسـانـ فـي خـ سـرـ الاـ مـنـ اـتـصـفـ بـهـذـهـ الـ خـصـالـ الـ اـلـارـبـعـةـ الاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ صـلـحـ الـ بـاطـنـ وـعـمـلـواـ الـ صـالـحـاتـ صـلـحـ الـ ظـاهـرـ - 00:19:10
وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ ايـ عـلـمـ بـعـضـهـ ايـ اوـصـىـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ بـالـثـبـاتـ عـلـيـهـ وـالـاخـذـ بـهـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـصـبـرـ ايـ صـبـرـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ عـلـىـ هـذـهـ
الـ خـصـالـ الـ اـلـارـبـعـةـ صـلـحـ الـ ظـاهـرـ وـصـلـحـ الـ بـاطـنـ وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ الـحـقـ - 00:19:35

والتواصي بالصبر على كل هذه المعاني كلها. التواصي بالصبر ليس فقط على اخر المذكورات على الخصال جميعها. فلا يمكن ان يبلغ الانسان النجاة الا بالصبر. على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على تبليغ دينه والقيام بالحق. والصبر على ما يمكن ان يطاله مما يكرهه - 00:19:57

سواء كان ذلك في طاعة الله او في اقضيته واقداره في شرعه في حكمه الشرع او في حكمه القديري نعم احسن الله اليكم سورة الماعون قوله تعالى فوويل للمصلين الاية هذه الاية يتوهם منها الجاهل ان الله - 00:20:23

عدا المصليين بالويل وقد جاء في اية اخرى ان عدم الصلاة من اسباب دخول سقر وهي قوله تعالى ما سلکم في سقر قالوا لم نك من المصليين. والجواب عن هذا في غاية الظهور وهو ان التوعد بالويل منصب على قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:43](#)
الذين هم يراؤون وهم المنافقون على التحقيق. وانما ذكرنا هذا الجواب مع ضعف الاشكال وظهور الجواب عنه لان الذين لا يصلون يحتاجون لترك الصلاة بهذه الاية. وقد سمعنا من ثقات وغيرهم ان رجلا قال لظالم تارك - [00:21:03](#)

كل الصلاة ما لك لا تصلي؟ فقال لأن الله توعد على الصلاة بالويل في قوله فويل للمصلين فقال له اقرأ بعدها فقال لا حاجة لي فيما بعدها فيها كفاية في التحذير من الصلاة. ومن هذا القبيل قول الشاعر دع المساجد - 00:23:21

اللهم انت الباقي ما لم يتب - 00:22:05
تعالى توعد بالويل بالمصلين الذي هو ساهم عن صلاته ويرأي فيها فكيف بالذى لا يصلى اصلا فالويل كل الويل له وعليه لعائن الله
00:21:43 سكرروا وانما قال ويل للمصلين. فهذا كان فاذا كان الله -

سورة الماعون من سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها الماعون والماعون هو ما يستعمل في أدوات الطبخ من صحن وقدر وما اشبه ذلك يمنعون الماعون اي يمنعون بذلك لمن يحتاج اليه. مع يسري بذلك - 00:22:24

قال الله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم اي يزجره ولا يحضر على طعام المسكين اي ولا يحث عليه لا في نفسه ولا في فعله غيره فويا ، للمصلين - 00:22:46

هذا موضع الاشكال الذي ذكره المؤلف وقد اشار الى انه اشكال ضعيف وهذا الذي ذكره رحمه الله هنا وارد على مواضع عديدة ذكرها المؤلف رحمه الله في كتابه وانما اوردها لدفع التوهم ولو - 00:23:07
كان بعيدا او ضعيفا يقول رحمه الله اولا قوله فويل ويل اصوب ما يقال فيها انها كلمة وعيد كلمة وعيدي وتفسيرها بانها واد في النار
اه نحو ذلك لا يصار الله بنص واضح ظاهر - 00:23:24

وانما وهي الكلمة في لسان العرب تستعمل للتوعد فهي كلمة عقوبة. واما نوع العقوبة فهو مختلف باختلاف نوع الجرب فويل للمصلين ليست قوله تعالى وويل للمطفيين وويل للمصلين وويل للمطفيين ليست قوله تعالى فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكتبون تتفاوت وويل في كل سياق - [00:23:50](#)

بحجم الذنب الذي ذكرت في سياقه لكن هي في كل هذه الموارد تدل على معنى واحد وهو انها كلمة وعيد. والوعيد متفاوت بحق بقدر الذنب وخطورته وعظمته قوله تعالى فويل للمصلين - [00:24:20](#)

هذه اية ومن هديه صلى الله عليه وسلم في القراءة انه كان يقف على رؤوس الاهل فلو وقف الانسان على هذه فقال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين - [00:24:41](#)

فويل للمصلين وقف كان كانت قراءته سليمة. بمعنى انه لا يحتاج الى الوصل لان بعض المصاحف يكتب فيها ما يدل على النهي عن الوقوف وهذا ليس ب صحيح بل يوقف وهذا ادعى في ايش - [00:24:59](#)

لفت الانتباه اذا قال فويل للمصلين وقف كان هذا حافز الى ما هذا السياق؟ لماذا توعد المصلون بالويل الذين هم عن صلاتهم ساهون. يأتي الجواب ولهذا يعني ما ما ي قوله بعض اهل العلم من او بعض القراء من انه لا يوقف على هذه الاية غلط - [00:25:21](#)

اذ سنته صلى الله عليه وسلم الوقوف على الاي على رؤوس الاي ومنه هذه الاية. لكن ما ذكره رحمة الله من ان بعض العابثين اه احتج بالاية على ترك الصلاة فهذا نوع من الالحاد. ولهذا ذكر قصة من يعني اه احتج - [00:25:49](#)

بالاية على ترك الصلاة وواضح. عبته ولعبه وعدم اه عنایته بما دلت عليه حيث انه لما قرئ عليه قيل له اقرأ ما بعدها قال لا حاجة لي فيما بعدها فان فيها كفاية في التحذير من الصلاة. وهذا - [00:26:13](#)

تحريف للكلم عن مواضعه اذ الاية ظاهرة في معناها وانها تحذير من اضاعة من السهو عن الصلاة ومن الصلاة على حال من المراءات فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون - [00:26:36](#)

اي بالصلاه وغيرها من الاعمال ويمكن ان يقال ان قوله فويل للمصلين المقصود به المسلمين المصلون هم المسلمين اذ ان من اسماء اهل الاسلام الصلاة. اذ ان من اسماء اهل الاسلام اهل الصلاة - [00:26:54](#)

فالصلاه تطلق على اهل الاسلام ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم. فالمقصود ان الصلاه تطلق ويراد بها الاسلام فقوله فويل للمصلين يمكن ان يفسر بهذا لانه ذكر فيها - [00:27:17](#)

السهو عن الصلاه والمراءات ومنع الماعون ومنع الماعون اي منع ماء بذل ما يجب بذلك مما زاد عن حاجة الانسان. نعم تم الصلاه علة تطلق وما كانت صلاتهم؟ قال نعم وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية - [00:27:40](#)

ما كان ايمانهم ودينهما والثانية وما كان الله رضا ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم نعم احسن الله اليكم سورة الكافرون قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد. يدل بظاهره على ان الكفار المخاطبين بها لا - [00:28:06](#)

يعبدون الله ابدا مع انه دلت ايات اخر على ان منهم من يؤمن بالله تعالى كقوله ومن هؤلاء من يؤمن به الاية والجواب من وجهين. الاول انه خطاب لجنس الكفار وان اسلمو فيما بعد فهو خطاب لهم ما داموا كفارا. فاذا - [00:28:23](#)

لم يتناولهم ذلك لانهم حينئذ مؤمنون لا كافرون. وان كانوا منافقين فهم كافرون في الباطن فيتناولهم الخطاب واختار هذا الوجه ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى. الثاني هو ان الاية سورة الكهف آآ الكافرون سميت - [00:28:43](#)

بهذا ذكر آآ الكافرين في اولها حيث وجه الخطاب الى النبي وسلم وامر ان يبلغهم ما تضمنت هذه السورة. قل يا ايها الكافرون قل يا محمد يا ايها الكافرون نداء لاهل الكفر وهم كل من لم - [00:29:03](#)

يؤمن به صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب او من المشركين او من غيرهم من لم ينقض لما جاء به قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فنفي ان يشاركم فيما يعبدونه - [00:29:23](#)

ولانتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبديتم ولانتم عابدون ما اعبد. فالاية هنا في قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد هل هذا خبر عن الحاضر ام عن المستقبل - [00:29:41](#)

اي انهم لن يعبدوا الله تعالى الذي يعبده محمد صلى الله عليه وسلم ام انه خبر عن حالهم. الاية لاحظ انها جاءت في في ذكر ما 00:30:05 بلغوا به بصيغة -

الصيغة الاولى فعلية والصيغة الثانية اسمية قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد 00:30:27 ما عبديتم ولا انت عابدون ما عبدي -

فجاءت في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بصيغتين بصيغة الفعل لا اعبد وبصيغة اسم الفاعل وما انا عابد ولا انا عابد ما 00:30:49 عبديت. اما في الخبر عنهم فجاء بايش -

بصيغة واحدة وهي الاسمية قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبدون انا عابد ما 00:31:06 عبديتم ولا انت عابدون ما عبديتم ولا انا عابد ما

اما في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت الصيغة بالصيغة او بالصيغتين بالصيغة الفعلية والصيغة الفعلية وهذا ابلغ 00:31:25 في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما يعبد المشركون. مما يعبد الكافرون -

حيث نفى ذلك الفعل وبالاسم بالفعل الذي يفيد الحاضر وبالاسم الذي يفيد التجدد والاستمرار واما في خبره عن المشركين فقد جاء 00:31:47 بصيغة بالصيغة الاسمية الدالة على تبوت الوصف وكذلك تجده تدل على تجده -

هنا يقول فيما ذكره من اشكال الاية قال يدل بظاهره على ان الكفار المخاطبين به لا يعبدون الله ابدا يعني لا في الحاضر ولا في 00:32:25 المستقبل مع انه دلت ايات اخر على ان منهم من يؤمن بالله تعالى -

كما قال تعالى ومن هؤلاء من يؤمن به. اي في المستقبل فيكون منهم ايمان. الجواب الاول ما ذكره عن شيخ الاسلام رحمة الله من ان 00:32:45 هذا خطاب للكفار حال كونهم مصريين على الكفر -

وليس انهم لا يؤمنون لكن ما داموا على هذه الحال من عدم قبول رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الانقياد له فهم موصوفون 00:33:00 بالكفر وليسوا عابدين للذي يعبد. لان الذي يعبد محمد الله امرهم بالا يعبدوا غيره -

وهم يعبدون يعبدون سواه. فلا يكونون عابدين له يدل لذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله 00:33:22 الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. يعني لا حاجة لله -

يعمل يصرف فيهقصد الى سواه. فيكون من عبد غير الله مع الله عابدا لغيره لا عابدا له جل في علاه فتكون الاية خطاب للكفار حالا 00:33:42 اقامتهم على الكفر. اما الثاني -

الثاني هو ان الاية من العام المخصوص وعليه في في فهي في خصوص الاشقياء المشار اليهم بقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة 00:34:00 رب الاية كما تقدم نظيره مرارا لتكون هذه من العامة المخصوص

الذى خص بما استثنى من ايمان بعضهم كما دل عليه قوله تعالى ومن هؤلاء من يؤمن به. ويكون قوله تعالى وما انت عابدون ما اعبد 00:34:18 في حق من؟ علم الله عدم ايمانهم وعدم استجابتهم -

ان الذين حقت عليهم كلمة رب لا يؤمنون نعوذ بالله منه الخذلان لا يؤمنون اي لا يستجيبون لما تأتي لهم به الرسل والاقرب والله 00:34:41 تعالى اعلم هو الوجه الاول -

سورة الناس قوله تعالى من شر الوسوس الخناس لا يخفى ما بين هذين الوضفين الذين وصفا بهما هذا اللعين الخبيث من التنافي 00:35:01 لان الوسوس كثير الوسوسه ليضل بها الناس والخناس كثير التأثر والرجوع عن اضلال الناس -

والجواب ان لكل مقالة فهو وسوس عند غفلة العبد عن ذكر ربه خناس عند ذكر العبد ربه تعالى. كما دل عليه قوله قال ومن 00:35:21 يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرین. قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا -

الاية فهو وسوس خناس مع انها وصفان متقابلان لكنهما نازلان على حالين مختلفين فهو وسوس عندما يكون الانسان غافلا عن 00:35:42 ذكر ربه. الخناس عندما يغفل عن ذكر ربه وقد تم بحمد الله -

ما اردنا جمعه بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا يكون قد انتهى هذا السفر المبارك. الله اكبر. نسأل الله يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم - 00:36:06